

# غراب بالألوان

# غراب بالألوان



قصة زكريا تامر

رسوم بدر وبهجت



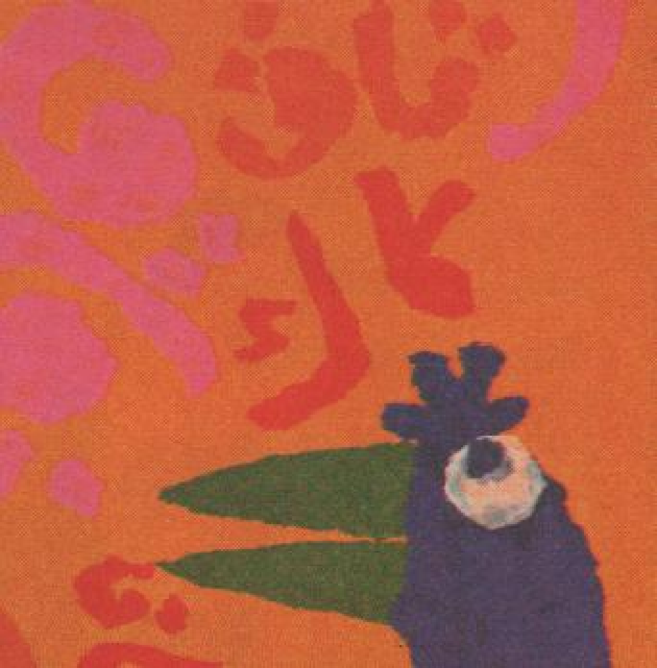
حطَّ حَسُّونٌ على شَجرةٍ
مِنَ الأشجارِ، وأنشدَ
أُغنيةَ حُبٍّ للسماءِ
الزرقاءِ، فكفَّ الأولادُ

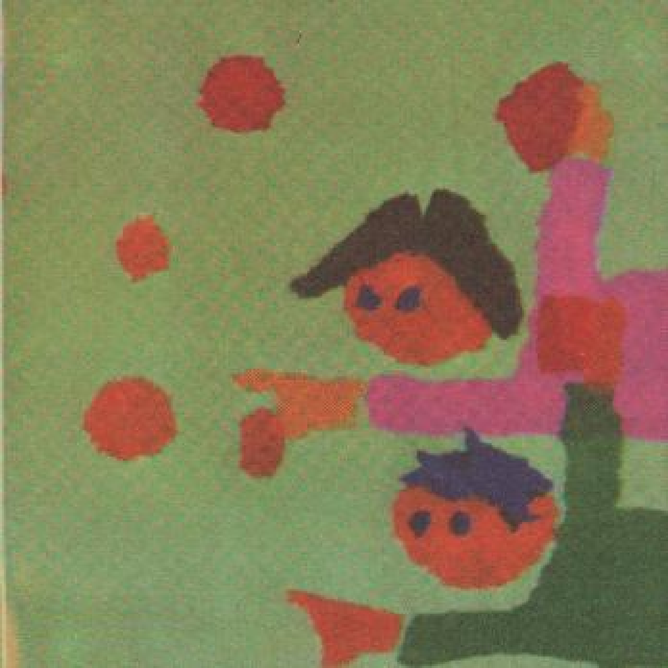
عنِ اللَّعبِ ، وتراكضوا
فَرِحينَ ، وتحلَّقوا حولَ الشجرةِ .
وصفَّقوا إعجاباً
بغناءِ الحسّونِ .





وكانَ الغرابُ وقتئذٍ
يراقبُ ما يَجْرِي ، فغارَ
من الحسّونِ ، وسارَعَ
إلى الغِنَاءِ ، وصاحَ :
« قَاقْ . قَاقْ . قَاقْ . »







فاستاءَ الأولادُ منَ الغرابِ ، وبادروا إلى
ضَرْبِهِ بالحجارةِ ، وأَرْغموه على الهَرَبِ

فكَّرَ الغرابُ طويلاً
في ما حدَثَ ثُمَّ قرَّرَ أنْ
يُصبحَ شبيهاً بالحسّونِ
مُعْتقداً أنَّ الأولادَ كرِهوا
لونَهُ الأسودَ ، فقَصَدَ
أحَدَ الرسّامينَ ، وتصنَّعَ
البُكاءَ ، فأشفقَ عليهِ
الرَّسامُ ، وسألَهُ برِقَّةٍ :
«لماذا تبكي أيُّها الغرابُ؟»





قال الغرابُ : « آه يا عمّي الرسّامُ ، حياتي كلُّهَا همٌّ وغمٌ . » قال الرّسامُ متسائلاً : « هَلْ أَستطيعُ مساعَدَتَكَ ؟ »

فطلبَ الغرابُ مِنْهُ أنْ يَطْلِيَهُ بألوانٍ صفراءَ وزرقاءَ وبيضاءَ

حتى يصيرَ شبيهاً بالحسّونِ الذي يُحِبُّهُ الأولادُ . »

فابتسمَ الرسَّامُ ، وقال للغرابِ :
« لا أرى فائدةً كبيرةً في ذلك . »
فبادَرَ الغرابُ إلى تَصَنُّعِ البكاءِ ثانيةً ، فَرَقَّ له قلبُ الرسَّامِ ،



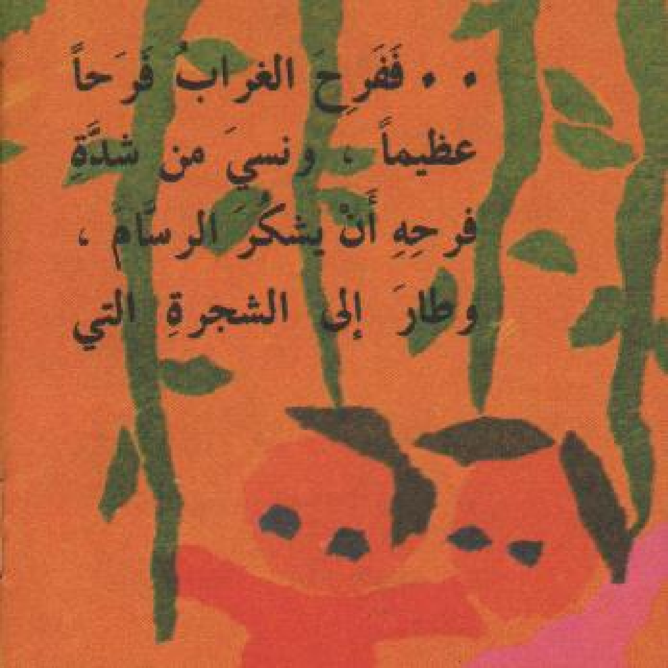
٠٠ وأمْسَكَ بريشتِهِ وَغمسَها
في ألوانٍ زاهيةٍ طَلَى
بها الغرابَ ، حتى صار
لَهُ لونٌ يُشْبِهُ لونَ الحسّونِ.







.. فَفَرِحَ الغرابُ فَرَحاً
عظيماً ، ونسيَ من شدَّةِ
فرحِهِ أَنْ يشكرَ الرسَّامَ ،
وطارَ إلى الشجرةِ التي





يَلعبُ حَوْلَهَا الأَولادُ ،
وحطَّ على غُصْنٍ من
أغصانِها . صاحَ ولَدٌ من
الأَولادِ : « ما أَجْمَلَهُ ! »

• فابْتَهَجَ الغرابُ ، وامتلأَ زُهْواً وفَخْراً وقرَّرَ أَنْ يُغَنِّيَ لَهُمْ كَيْ يَنالَ المزيدَ من إعجابِهِمْ ، وَصَاحَ بصوتٍ عالٍ :



« قاقْ . قاقْ . »







. . فزعقَ الأولادُ غاضبين ،
وَرَموه بالحجارةِ فطارَ
وَقَدِ استَوْلَتْ عليهِ الحَيْرةُ والحُزْنُ

وَقَصَدَ رفاقَهُ الغِرْبانَ ،
ولكِنَّهُمْ لمْ يعرِفوه وظَنُّوهُ
حَسُّوناً ، فرفَضوا التحدُّثَ
مَعَهُ ، ونأَوْا عَنْهُ ..





. . فعاشَ الغرابُ بقيّةَ عُمرِهِ

منبوذاً وحيداً دونَ صديقٍ .



# سلسلة

# قوس قزح

مجموعة حكايات مصورة [illegible]




دار الفتى العربي
للنشر والتوزيع

كورنيش المزرعة - بناية البرج - ص.ب ٥٢٣٦/١٤ - بيروت - لبنان